

## خطبة الجمعة / ترشيد استهلاك المياه ضرورة حياتية

خالد المصلح

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا تجد له ولما مرشدا واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن اتبع سنته باحسان الى يوم الدين اما بعد فاتقوا الله عباد الله تبي تقوى الله تعالى يخرج الانسان من كل ضائقة ومكروه - [00:00:18](#)

وبتقوى الله تعالى يدرك كل كل مرغوب ومأمول قال الله تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب ايها المؤمنون عباد الله ان من آيات الله الظاهرة - [00:00:38](#)

ودلائل قدرته الباهرة ما انزله من السماء من ماء فالماء اعظم ما انزله الله تعالى من الارزاق على عباده الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له ان الله بكل شيء عليم - [00:00:54](#)

ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فاحيا به الارض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون. ولا عجب ايها الناس فقد جعل الله تعالى الماء حياة لكل شيء - [00:01:12](#)

فبالماء حياة ابدان الناس وصلاح معاشهم قال تعالى وجعلنا من الماء كل شيء حي افلا يؤمنون وبالماء العذب حياة الارض وما عليها من دابة قال جل وقال جل وعلا ومن آياته انك ترى الارض خاشعة - [00:01:30](#)

فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت ان الذي احيها لمحيي الموتى انه على كل شيء قدير وترى الارض هامدة فاذا انزلنا عليها الماء اهتزت وربت وانبتت من كل زوج بهيج - [00:01:50](#)

وقال جل وعلا فانظر الى اثار رحمة الله كيف يحيي الارض بعد موتها. ايها المؤمنون عباد الله ان الله تعالى قد اجرى انزال المطر من السماء وفق علمه وحكمته ورحمته - [00:02:10](#)

فينزل جل في علاه من الماء بقدر معلوم قال جل في علاه وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم. ثم ينتفع منه الناس بانواع من الانتفاع. فمنه ما ينتفع به الخلق في شربه - [00:02:27](#)

وسقيهم وفي سائر منافعهم هو الذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون ينبت لكم به الزرع زيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات ان في ذلك لاية لقوم يتفكرون - [00:02:48](#)

ومن الماء النازل من السماء ما يخزنه الله تعالى في باطن الارض. لينتفع منه الناس في مستقبل معاشهم؟ الم تر ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض ثم يخرج به زرعا مختلفا الوانه - [00:03:11](#)

وقال جل في علاه وارسلنا الرياح لواقح وارسلنا الرياح لواقح فانزلنا من السماء ماء فاسقيناكموه وما انتم له بخازنين اي لستم ايها الناس من يتولى خزن هذا المال فملكه الله وحفظه لله فهو الذي له خزائن السماوات والارض وان من شيء الا عندنا خزائنه. ايها الناس - [00:03:31](#)

ان حاجتكم الى الماء وضرورتكم اليه ضرورة عظمى ليس في بقعة من البقاع ولا في مكان من الاماكن بل ذلك في كل البلدان وفي سائر الامصار. فان حاجة الناس الى الماء حاجة عظيمة. لا يستغني عنها - [00:04:01](#)

من هو في قفر او من هو بجوار نهر. فينبغي لكم ان تعرفوا عظيم انعام الله عليكم بهذا الماء وعظيم الامانة التي القيت على كواهلكم في حفظه. لا سيما مع كثرة عوامل قلة الماء وازمة تحصيله - [00:04:24](#)

فقد ارتفع عدد السكان وزاد الطلب على المياه وتسارعت وتيرة استخدامه واستعماله في العمران والصناعة والتنمية وغير ذلك من اوجه الاستعمال فضلا عن الشح والتغير البيئي الذي افضى الى قلة موارد الماء. فاحفظوا هذا الماء فان العالم باسره - [00:04:44](#) يتداعى الى تحقيق الامن المائي بحماية الماء وتوفير موارده وتخفيف اوجه استهلاكه وتدابير حفظه. فقوموا بما يسر الله لكم من اسباب شكر نعمه بحفظ هذا الماء من الاضاعة والاهدار ايها الناس ان ازمة المياه ازمة عالمية لا تختص بلدا دون بلد بل الجميع -

[00:05:10](#)

في كل البلدان يسعى الى تحقيق الامن المائي. لا يختلف ذلك لا يختلف في ذلك بلد عن بلد بل جميع البلدان على هذا النحو تسعى لتأمين مائها وتحقيق الكفاية وحفظ مواردها المائية. كل ذلك لعظيم حاجة الناس الى الماء. وانه لا سبيل - [00:05:40](#) للمجيب بالماء الا من قبل رب الماء جل في علاه. قل ارايتم ان اصبح ماؤكم غورا من يأتاكم بماء معين؟ اقول هذا القول واستغفر الله العظيم لي ولكم فاستغفروا انه هو الغفور الرحيم - [00:06:05](#)

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله اله الاولين والآخرين واشهد ان محمدا عبد الله ورسوله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فاتقوا الله عباد الله. اتقوا الله تعالى حق تقواه تجلب لكم الخيرات. وتدفع عنكم المساءات - [00:06:28](#) كروهاث ومن يتق الله يكفر عنه سيئاته ويعظم له اجرا. ايها المؤمنون عباد الله ان الله جعل الماء سببا حياة الانسان والحيوان وسببا لقيام العمران وصلاح البلدان وانتعاش حال الانسان. فقال تعالى في اوجز - [00:06:54](#)

عبارة وابلق بيان وجعلنا من الماء كل شيء حي فضرورة البشرية الى الماء فوق كل ضرورة. ولذلك كان كانت حياة الناس قائمة على الماء فحيث وجد الماء وجدت الحياة فلا حياة ولا نمو ولا تنمية ولا صناعة ولا زراعة ولا ازدهار ولا عمران للارض الا بالماء ولهذا -

[00:07:14](#)

في الزمان كان معاش الناس بالقرب من موارد المياه في الصحاري او في الامصار ايها الناس نحن في هذه بلاد في بقعة من الارض صحراوية الطبيعة موارد الماء فيها قليلة فحاجتنا الى التنبه الى حفظ الماء ورعايته وتحقيق الامن المائي - [00:07:43](#) ضرورية حاجة مصيرية هذا ابراهيم عليه السلام لما جاء الى مكة البلد الى مكة البلد الحرام واسكن ابنه اسماعيل وهاجر جار الى الله ودعاه قال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع يعني لا حرث فيه ولا ماء فطبيعة - [00:08:08](#)

البلاد التي نعيش فيها على هذا النحو من قلة الموارد المائية. وذاك يتطلب جهدا عفا وتعاوننا من الجميع في التنبه لخطورة ازمة الماء وقلة موارده. فان ذلك يهدد مصالح الناس ومعاشهم وهذا الواجب واجب ديني شرعي وواجب وطني يتحقق به صلاح معاش الناس

- [00:08:32](#)

والمحافظة على قطرات الماء من اوجب ما يكون على الانسان في مثل هذه الظروف. ذلك قياما بالواجب الذي امر الله تعالى به من صيانة النعم وحفظ الاموال وصيانة الثروة المائية من الضياع فان الماء ان - [00:09:02](#)

المال وقد نهى الله تعالى عن اضاعته المال. ايها الناس لا يستشعر كثير منا خطورة قلة المياه وشحها وضرورة المبادرة الى حفظها ومعالجة اسباب اهدارها وظياعها ذاك الا لوفرة ما في ايدينا من المياه ولله الحمد وذاك بما يسره الله تعالى لهذه البلاد من توفيق ولاة امرها - [00:09:22](#)

منذ تأسيس هذه البلاد حيث تنبهوا الى قلة الموارد وشحها فقاموا بما يكون سببا لحفظها وتوفير المياه لمن على ارضها. ففتح الله تعالى ففتح الله تعالى علينا من هذه من هذه المياه المحلات - [00:09:51](#)

التي تغذي المدن والقرى والفيافي والقفار حتى غدت بلادنا السعودية حرسها الله هي هي الدولة اكثر انتاجا للمياه المحلاة على مستوى العالم. فجزى الله ولاة امرنا خيرا على ما يبذلونه ونسأله المزيد من فضله - [00:10:12](#)

هذه النعمة تستوجب شكرا بان نحفظ هذه النعمة فلا نكفرها باضاعتها والاستهانة بها ان وفرة المياه المحلاة نعمة تستوجب شكرا ومن شكر هذه النعمة ان نبذل وسعنا في ترشيد استعمال المياه على الوجه - [00:10:32](#)

الذي يقضي حوائجنا دون سرف ولا تبذير ولا هدر ولا هدر لهذه النعمة فالماء ثروة لا يعدل شيء من من الثروات. فالماء حياة كل شيء.

فقده موت للانسان وخراب للعمران وهلاك للبلدان - [00:10:52](#)

احفظوا مادة حياتكم بترشيدها واقتصدوا في استعمال المياه واعلموا ان ذلك مما يجري الله تعالى به عليكم خيرا فيما معاشكم ومعادكم اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اللهم احفظنا بحفظك واكلأنا برعايتك وارزقنا شكر - [00:11:12](#)

وتابع علينا منك وافضالك يا ذا الجلال والاکرام. ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين. اللهم امنا في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا واجعل ولايتنا فيمن خافك واتقاك واتبع رضاك يا رب العالمين. اللهم وفق ولي امرنا خادم الحرمين -

[00:11:32](#)

الشريفيين وولي عهده الى ما تحب وترضى خذ بنواصيهم الى البر والتقوى واجعل لهم من لدنك سلطانا نصيرا. اللهم واحفظ بلادنا المسلمين من كل سوء وشر. اللهم عجل برفع الوباء عن البلاد والعباد يا ذا الجلال والاکرام. اللهم انا نعوذ بك من منكرات الاخلاق -

[00:11:52](#)

والاهواء والادواء اصلح قلوبنا وبلغنا مرضاتك في اقوالنا واعمالنا في سرنا واعلاننا يا ذا الجلال والاکرام. صلوا على نبيكم محمد صلى الله عليه وسلم. تعلو به درجاتكم. تنال به خيرا وبراً من صلى علي صلاة واحدة - [00:12:12](#)

صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي على محمد وعلى ال محمد كما صليت على ابراهيم وعلى ال ابراهيم انك حميد مجيد -

[00:12:32](#)